ما أقام ولا قعد فصل ويجوز حذف ما علم من شرط إن كان
الأداة إن مقرونة بلا النافية كقوله فطلقها فلست لها بكفء وإلا
يعل مفرقك الحسام أي وإلا تطلقها ومما علم من جواب نحو فإن استطعت
أن تبتغي نفقا في الأرض الآية ويجب حذف الجواب إن كان الدال عليه
ما تقدم مما هو جواب في المعنى نحو أنت ظالم إن فعلت أو ما تأخر من جواب
قسم سابق عليه نحو لئن اجتمعت الإنس والجن الآية كما يجب الاستغناء بجواب
الشرط عن جواب القسم المتأخر عنه نحو إن تقم والله أقم وإذا تقدمهما ذو خبر جاز
جعل الجواب للشرط مع تأخره ولم يجب خلافا لابن مالك نحو زيد
والله إن يقم أقم ولا يجوز إن لم يتقدمهما ذو خبر خلافا للفراء وقوله
لئن كان ما حدثته اليوم صادقا أصم في نهار القيظ للشمس باديا
ضرورة أو اللام زائدة وحيث حذف الجواب اشترط في غير الضرورة
مضي الشرط لفظا أو معنى كما مثلنا فلا يجوز أنت ظالم إن تفعل
ولا والله إن يقم كلا أقوم فصل لو للتعليق على ثلاثة أوجه أحدها
أن تكون مصدرية بمنزلة أن وأكثر وقوعها بعد ود نحو ودوا
لو تدهن أو يود نحو يود أحدهم لو يعمر ومن القليل قول
قتيلة ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق
وإذا وليها الماضي بقي على مضيه أو المضارع تخلص للاستقبال
كما أن المصدرية كذلك والثاني أن تكون للتعليق في المستقبل
فترادف إن كقوله ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا
من الأرض سبسب لظل صدى صوتي وإن كنت رمة لصوت صدى ليلى
يهش ويطرب وإذا وليها ماض أول بالمستقبل نحو وليخش الذين
لو تركوا أو مضارع تخلص للاستقبال كما في إن الشرطية والثالث أن تكون
للتعليق في الماضي وهو أغلب أقسامها وتقتضي امتناع شرطها
دائما خلافا للشلوبين لا جوابها خلافا للمعربين بل إن لم يكن
لجوابها

في جوابها سبب غيره لزم امتناعه نحو ولو شئنا لرفعناه بها وكقولك
لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا وإلا لم يلزم نحو لو كانت
الشمس طالعة لكان الضوء موجودا ونحو لو لم يخف الله لم يعصه وإذا وليها
مضارع أول بالماضي نحو لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم وتختص لو
مطلقا بالفعل ويجوز أن يليها قليلا اسم معمول لفعل محذوف يفسره ما بعده
كقوله أخلاي لو غير الحمام أصابكم عتبت ولكن ما على الدهر معتب
لو ذات سوار لطمتني وكثيرا أن وصلتها نحو ولو أنهم صبروا وقولهم
وموضعها عند البصريين مبتدأ ثم قيل لا خبر له وقيل له خبر محذوف وقال الكوفيون
والمبرد والزجاج والزمخشري فاعل بثبت مقدرا كما قال الجميع في ما وصلتها
في لا أكلمه ما أن في السماء نجما وجواب لو إما ماض معنى نحو لو لم يخف
الله لم يعصه أو وضعا وهو إما مثبت فاقترانه باللام نحو لو نشاء
لجعلناه حطاما أكثر من تركها نحو لو نشاء جعلناه أجاجا وإما منفي
بما فالأمر بالعكس نحو ولو شاء ربك ما فعلوه وقوله ولو نعطى الخيار
لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي فصل وقد تجاب بجملة اسمية
نحو لمثوبة من عند الله وقيل الجملة مستأنفة أو جواب لقسم مقدر وقيل
إن لو في ذلك للتمني فلا جواب لها فصل في أما
وهي حرف شرط وتفصيل غالبا يدل على الأول مجيء الفاء بعدها
وعلى الثاني استقراء مواقعها نحو فأما اليتيم فلا تقهر فأما الذين
اسودت وجوههم فأما من أعطى واتقى الآيات وقد يترك فأما الذين في قلوبهم
زيغ الآية وقسيمه في المعنى قوله تعالى والراسخون في الآية فالوقف
دونه والمعنى وأما الراسخون في العلم فيقولون وذلك على أن المراد
بالمتشابه ما استأثر الله بعلمه ومن تخلف التفصيل قولك أما زيد
فمنطلق وأما التأكيد فذكره الزمخشري فقال أما حرف يعطي الكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 